



### +قيامة يسوع:

وان لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل ايضاً ايمانكم. ونوجد نحن ايضاً شهود زور" (كورنثوس ١٥: ١٤-١٥).

لا يكتفي شهود يهوه بانكار الوهة المسيح كما ذكرنا سابقاً بل ينكرون ايضاً قيامة يسوع بالجسد. فهم يكتبون في كتبهم عن هذا الموضوع: "وعندما اقيم يسوع من بين الاموات لم يسترجع الحياة البشرية التي ضحى بها بموته، ولكنه اقيم شخصاً روحياً خالداً مجدداً" (كتاب ليكن الله صادقاً، ص ١٣٣). ويضيفون: "اما الجسد الذي بذله يسوع على الصليب ودفن في القبر فقد اخرجه الملاك بقوة الله الخارقة واخفاه. ولو انه بقي في القبر لتعذر على التلاميذ الذين آمنوا بكلامهم ان يعتقدوا بقيامة يسوع من الاموات... ان الكتاب المقدس لا يذكر ماذا جرى للجسد الترابي... لا يبرح عن الاذهان ان الله اخفى جسد موسى بأعجوبة، افلا يستطيع الله ان يخفي جسد يسوع ويحفظه بدون فساد في مكان معين الى ما شاء الله" (قيثارة الليل، ص ٢٠٣ و ٢٠٤). اما قمة ضلالتهم فهي بادعائهم ان ظهورات يسوع بعد القيامة "كانت اجساداً استعارية يكونها الرب عند الحاجة كي يتمكن تلاميذه من رؤيته بسهولة" (قيثارة الليل، ص ٢٦٣)، وانه كان يظهر "بهيئات بشرية كما كان ملائكة الله قديماً يفعلون" (ليكن الله صادقاً ص ٥٢ و ٥٣).

ليس مستغرباً ان يحاول الذين يبتغون هدم ايماننا بالوهية المسيح نفس النتيجة المباشرة لعمله الخلاصي أي القيامة بالجسد من بين الاموات، لانه "ان لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل ايضاً ايمانكم" (١ كور ١٥: ١٤). الايمان بالقيامة هو الركيزة الاساسية لايماننا وشرط اساسي لخلاصنا: "لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وامننت بقلبك ان الله اقامه من الاموات خلصت" (رومية ١٠: ٩). وهم يحاولون تضليلنا عبر حديث مبطن عن قيامة يسوع انما بالروح وليس بالجسد، مدّعين ان جسده بقي مخفياً في بطن الارض. يجب ان لا تضللنا اكاذيبهم، ولنراجع الكتاب المقدس لنبين كذبهم. يقول الانجيلي لوقا عن القيامة: "وفيما هم يتكلمون بهذا وقف يسوع نفسه في وسطهم وقال لهم سلام لكم. فجزعوا وخافوا وظنوا انهم نظروا روحاً (كما يدّعي شهود يهوه). فقال لهم ما بالكم مضطربين ولماذا تخطر افكار في قلوبكم. انظروا يدي ورجلي اني انا هو. جسوني وانظروا فان الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي" (لوقا ٢٤: ٣٦-٣٩). ثم ناوله التلاميذ سمكاً مشوياً وشيئاً من شهد غسل

"فأخذ واكل قدامهم" (لوقا ٢٤: ٤٣). هل الروح يأكل ام الجسد؟ الجسد طبعاً. الروح لا لحم له ولا عظم اما الجسد فيلى. فكيف لا تكون قيامة يسوع بالجسد؟ هل كان الرب يخذع توما عندما قال له "هات اصبعك الى هنا وابصر يدي وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً" (يوحنا ٢٠: ٢٧)؟ حاشا. يسوع يريدنا ان نؤمن بقيامته بالجسد و"طوبى للذين آمنوا ولم يروا" (يوحنا ٢٠: ٢٩). هذا هو ايمان الرسل الذي يعبر عنه الانجيلي لوقا في كتاب اعمال الرسل: "الذين اراهم ايضاً نفسه حياً ببراهين كثيرة بعدما تألم وهو يظهر لهم اربعين يوماً ويتكلم عن الامور المختصة بملكوت الله" (اعمال ١: ٣). هل شهود يهوه اهم من الرسول بطرس الذي عايش الرب يسوع واعلن ايمانه بيسوع على انه ابن الله، والذي يقول عن يسوع: "هذا اقامة الله في اليوم الثالث واعطى ان يصير ظاهراً ليس لجميع الشعب بل لشهود سبق الله فانتخبهم، لنا نحن الذين اكلنا وشربنا معه بعد قيامته من الاموات، واوصانا ان نركز للشعب ونشهد بان هذا هو المعين من الله ديانا للاحياء والاموات" (اعمال ١٠: ٤٠-٤٢).

اما القول ان ظهورات يسوع كانت بهيئات استعارية فهو قمة الضلالة. معنى كلامهم ان يسوع كان يخذع تلاميذه ليوهمهم بقيامته بالجسد التي لم تحدث قط. حاشا. لان يسوع عبر ظهوراته المتكررة كما ذكرنا كان يريد التشديد على القيامة بالجسد. واذا كان لا بد من الكلام باسلوبهم فلنقرأ الاصحاح ١٧ من انجيل متى حيث قصة التجلي فنرى يسوع "تغيرت هيئته قدامهم" (الآية ٢). اذا كان يسوع يستطيع ان يفعل هذا قبل القيامة فالبتأكيد يستطيع بعد القيامة ان يفعل اكثر لانه هو الاله القائم من بين الاموات.

عدم ايمان شهود يهوه بقيامة يسوع بالجسد يقودهم الى الاعتقاد بان لا قيامة حقيقية للبشر. نكتفي اليوم بالقول انهم لم يقرأوا ما ورد على لسان الرسول بولس: "فان لم تكن قيامة اموات فلا يكون المسيح قد قام" (١ كورنثوس ١٥: ١٣)، وما قاله الانجيلي يوحنا: "فانه تأتي ساعة وهي الآن حين يسمع الاموات صوت ابن الله والسامعون يحيون... الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات الى قيامة الدينونة" (يوحنا ٥: ٢٥-٢٩).